2055
S|A

القصائد العشر

مع ذكر واياتها وانساب قائليها

«القصيدة الأولى» لامرىء القيس بن حجر «والثانية» لطرفة بن العبد البكري «والثالثة» لزهير بن أبي سلمى المزني «والرابعة» للبيد بن أبي ربيعة العامري «والخامسة» لعمرو بن كلثوم «والسادسة» لعنترة بن شداد العبسي «والسابعة» للحارث بن حلزة اليشكري وكلهم جاهليون ما عدا لبيد بن ابي ربيعة فانه مخاضرمي إسلامي. ويليها قصيدة النابغة الذبياني الداليه، وقصيدة الاعشى اللامية، وقصيدة عبيد بن الأبرص البائية تمام العشر

عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها سنة ١٣٥٢ هـ

ادارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير الدمشقي

درب الأتراك رقم ١



مع ذكر رواياتها وانساب قائليها

« القصيدة الأولى » لامرىء القيس بن حجر « والثانية » لطرفة بن العبد البكري « والثالثة » لزهير بن أبي سلمى المزني « والرابعة » للبيد بن أبي ربيعة العامري « والخامسة » لعمرو بن كلثوم « والسادسة » لعنترة بن شداد العبسي « والسابعة » للحارث بن حلزة اليشكري وكلهم جاهليون ماعدا لبيد بن ابي ربيعة فانه صحابي إسلامي، ويليها قصيدة النابغة الذبياني الدالية، وقصيدة الاعشى اللامية، وقصيدة عبيد بن الأبرص البائية تمام العشر

عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها سنة ١٣٥٢ هـ

ادارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير الدمشقي

درب الاتراك رقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل لغة العرب أقوى اللغات وأفصحها وأظهرها واوضحها حيث اختارها لقرآنه ووسع بها مضامين بيانه.

والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، من سائر الموالين والاضداد، وعلى آله الغر الصفوة الاطهار واصحابه البلغاء الاخيار .

امابعد فان الشعر ديوان الادب ومفخرة العرب به تظهر سجاياهم وتعلم مزاياهم وتثبت وقائعهم وتعرف صنائعهم ولا شيء أسير من بيت شعر تتناقله الالسنة عصرا بعد عصر وان القصائد المعلقات السبع وما يليهامن تكملة العشر هى ابلغ ما قيل فى العصر الجاهلى من الكلام الرفيع العلى وقد سار ذكرها مسير المثل فى سائر الاقطار واشتهر اشتهار الشمس فى رائعة النهار لما حوته من حسن الصياغة وما اشتملت عليه من جوهر الفصاحة والبلاغة

وهانحن نذيعها حبا لخدمة اللغة العربية وحرصا على مبادئها الادبية مصححة أحسن تصحيح موضحة المعنى أبين توضيح بعد بذل الجهد والوسع فى حسن الطبع واتقان الصنع والله المسئول أن يكلل عملنا بالنجاح والقبول وان ينفع بها كل من عنى بها رغبة بالعربية وحبها وبالله التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق ؛

ادارة الطباعة المنيرية

بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة والمعلقة الاولى

لامرىء القيس بن حجر بن الحارث الملك ابن عمرو وهو المقصور بن حجر وهو آكل المرار ابن عمرو بن معوية بن الحارث بن معوية بن الحارث بن معوية بن ثور بن مرتع الكندي المتوفى قبل الهجرة بمائة ونيف وثلاثين سنة وهي

قِفَانَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا   لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

تَرَى بَعَرَ الْآرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا   وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا   لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ   يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ   فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

سقط مثلثة السين مطلقا عند أبي عبيدة، وسقط الرمل بالفتح فقط عند الاصمعي ويروى وحومل وهي رواية الاصمعي وكذا وتوضح والمقراة وعلل ذلك انظره في الشرح، ويروى وان شفاء اوهي رواية سيبويه، ويروى عبرة ان سفحتها ويروى لو سفحتها اي صببتها

كَدأبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيرِثِ قَبْلَهَا ... وجَارَتِها أُمِّ الرَّبَابِ بِمأْسَلِ

اذَا قَامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما ... نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنفُلِ

فَفاضَت دُمُوعُ العَيْنِ مِنّي صَبابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ... وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي ... فَيَا عَجَباً مِنْ كُورِهَا المُتَحَمَّلِ

فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا ... وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ٭ فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلاَتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الغَبِيطُ بِنَا مَعاً ٭ عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ القَيْسِ فَانْزِلِ

فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ ٭ وَلاَ تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَاكِ المُعَلَّلِ

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ٭ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

ويروى كدينك وهي رواية الاصمعي وأبي عبيدة وهو هنا بمعنى الدأب والعادة
ويروى ٭ ألا رب يوم صالح لك منهما ٭ وهي رواية ابن مالك في شرح تسهيله
وذكرها الخطيب التبريزي ويروى ٭ ألا رب يوم لي من البيض صالح ٭ لا سيما
يوم يروى بكسر آخره وضمه مع التنوين ويروى يوما ويروى رحلها بدل
كورها وهي رواية الاصمعي ٭ رواية الاصمعي تمائم مغيل

اذا مابكى من خلفها انصرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت * على وآلت حلفة لم تحلل

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرمى فاجملى

وإن تك قد ساءتك منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

أغرك منى أن حبك قاتلى * وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

وما ذرفت عيناك إلا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا * على حراصا لو يسرون مقتلى

إذا ماالثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر إلا لبسة المتفضل

فقالت : يمين الله مالك حيلة * وماإن أرى عنك الغواية تنجلى

ويروى «انحرفت له» بشق وشق عندنا لم يحول» ويروى وان كنت قد ويروى تنسل بكسر السين ويروى تنسلى بفتح السين واصلها تنسلل أبدلت اللام الثانية ياء ومعناه تخرج مطاوع سله فانسل «ويروى * وأهوال معشر * على حراص لو يشرون » بالشين المعجمة ، يمين بالرفع والنصب ويروى العماية

خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا * عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وَانْتَحَى * بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَاسِهَا فَتَمَايَلَتْ * عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ * تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ * غَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرُ المُحَلَّلِ

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي * بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ * إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ * أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العُلَا * تَضِلُّ العِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ * وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

ويروى أمشي تجر ، ويروى مرجل بالجيم ويروى بطن حقف ذى ركام ويروى قفاف ، ويروى اذا قلت هاتى نوليى تمايلت وهى الرواية المشهورة * مهفهفة بالرفع والنصب وكذلك بيضاء وغير * ويروى بالسجنجل * غير بالرفع والخفض * ويروى تصدى ويروى عن تشتيت ، مستشزرات بفتح الزاى وكسرها ويروى تضل المدارى وهى أوضح من الرواية الأولى وهى رواية الاصمعى

وَتُضحي فَتيتُ المسك فَوقَ فِراشها * نَؤُومُ الضُحى لَم تَنتَطِق عَن تَفَضُّلِ

وَتَعطُو بِرَخصٍ غَيرِ شَثنٍ كَأَنَّهُ * أَساريعُ ظَبيٍ أَو مَساويكُ إِسحِلِ

تُضيءُ الظَلامَ بِالعِشاءِ كَأَنَّها * مَنارَةُ مُمسى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

إِلى مِثلِها يَرنو الحَليمُ صَبابَةً * اذا ما اسبَكَرَّت بَينَ دِرعٍ وَمِجوَلِ

تَسَلَّت عَماياتُ الرِجالِ عَن الصِبا * وَلَيسَ فُؤادي عَن هَواكِ بِمُنسَلِ

أَلا رُبَّ خَصمٍ فيكِ أَلوى رَدَدتُهُ * نَصيحٍ عَلى تَعذالِهِ غَيرِ مُؤتَلِ

وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحرِ أَرخى سُدولَهُ * عَلَيَّ بِأَنواعِ الهُمومِ لِيَبتَلي

فَقُلتُ لَهُ لَمّا تَمَطّى بِصُلبِهِ * وَأَردَفَ أَعجازاً وَناءَ بِكَلكَلِ

أَلا أَيُّها اللَيلُ الطَويلُ أَلا اِنجَلي * بِصُبحٍ وَما الإِصباحُ مِنكَ بِأَمثَلِ

فَيا لَكَ مِن لَيلٍ كَأَنَّ نُجومَهُ * بِكُلِّ مُغارِ الفَتلِ شُدَّت بِيَذبُلِ

كَأَنَّ الثُرَيّا عُلِّقَت في مَصامِها * بِأَمراسِ كَتّانٍ إِلى صُمِّ جَندَلِ

وَقِربَةِ أَقوامٍ جَعَلتُ عِصامَها * عَلى كاهِلٍ مِنّي ذَلولٍ مُرَحَّلِ (١)

ويروى ويضحى ،ويروى صباى ويروى عن هواها ويروى وليس صباى عن هواها وهى رواية الاصمعى ويروى بجوزه بدل بصلبه وهى رواية الاصمعى (١) هذا البيت والثلاثة بعده المشهور الصحيح انها لتأبط شرا

وواد كجوف العير قفر قطعته * به الذئب يعوى كالخليع المعيل

فقلت له لما عوى إن شاننا * قليل الغنى ان كنت لما تمول

كلانا اذا مانال شيئا أفاته * ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل

وقد أغتدى والطير فى وكناتها(١) * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل

على الذبل جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

مسح اذاما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

يزل الغلام الخف عن صهواته * ويلوى بأثواب العنيف المثقل

درير كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصل

له أيطلا ظبى وساقا نعامة * وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

ضليع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

كأن على المتنين منه اذا انتحى * مداك عروس أو صلاية حنظل

وكناتها بفتح الكاف وضمها، ويروى تقلب، فى رواية وانت فى رواية صراية

كَأَنَّ دماءَ الهاديات بنحره * عُصارةُ حنَّاء بشَيْب مُرَجَّلِ

فعنَّ لنا سِربٌ كأنَّ نِعاجَهُ * عَذارَى دوارٍ فى مُلاء(١) مُذَيَّلِ

فأدبرن كالجَزْعِ المفَصَّلِ بينه * بجيدِ مُعَمٍّ فى العشيرة مُخْوَلِ

فألحقنا بالهاديات ودونه * جَواحرها فى صَرَّةٍ لم تزَيَّلِ

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ * دراكاً ولم ينضح بماء فيغسلِ

فظلَّ طُهاةُ اللحمِ من بين مُنْضِجٍ * صَفيفَ شواءٍ او قديرٍ مُعَجَّلِ

ورُحْنا يكادُ الطرْفُ يقصُرُ دونه * متى ماترَقَّ العينُ فيه تَسَفَّلِ

فباتَ عليه سَرْجُهُ ولجامُهُ * وباتَ بعينى قائماً غيرَ مُرْسَلِ

أصاحِ ترى بَرْقاً أُريك وَمِيضَهُ * كلمع اليدين فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

يُضىء سَناه او مصابيحُ راهبٍ * أمالَ السَّليطَ بالذُّبال المُفَتَّلِ

قعدتُ له وصُحبتى بين ضارجٍ * وبين العُذَيْب بعدَ مامتأملى

---

(١) ويروى فى الملاء المذيل وهى رواية الاصمعى، معم بضم الميم الأولى وكسرها، ويروى ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه، ويروى تسهل ويروى بالجر أيضا ورواية الاصمعى كأن سناه فى مصابيح راهب ويروى أهان السليط فى الذبال وهى أوضح ويروى بين حامر وبين إكام، بعد بفتح الباء وضمها

عَلَى قَطَنٍ بالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ * وأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلِ

فأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ * يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

وَمَرَّ عَلَى القَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ * فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

وتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ * وَلاَ أُطُمًا الاَّ مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ * كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً * مِنَ السَّيْلِ وَالغُثَاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ * نُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُحَمَّلِ

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً * صُبِحْنَ سُلاَفًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً * بِأَرْجَائِهِ القُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ

﴿القصيدة والمعلقة الثانية لطرفة بن العبد البكرى﴾

وهو طَرفة بن العبد بن سفيان بن معد بن مالك بن ضبيعة بن قيس

ويروى علا قطنا ويروى عن كل ميقة. الكنهبل بفتح الباء وضمها ويروى وألقى ببسيان مع الليل بركه بدل ومر على. وهى رواية الأصمعى ويروى ولا أجما بدل اطما ومعناهما واحد وهو القصر الكبير ويروى * كان ابانا فى أفانين ودقه * ويروى كأن طمية بفتح الطاء وضمها ويروى كان به رس المجسر ويروى كان قليعة المجيمر بدل كأن ذرى ويروى الأغثاء بدل الغثاء * المحمل يروى بكسر الميم وفتحها ويروى المخول بدل المحمل * ويروى * نشاوى تساقوا من رحيق مفلفل * عنصل هو بفتح الصاد وضمها

ابن ثعلبة وهو الحصن بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان توفى طرفة قتلا قبل نيف وستين سنة من الهجرة (وهى)

لخولة أطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون : لا تهلك أسى وتجلد

كأن حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

عدولية (١) أو من سفين بن يامن * يجور بها الملاح طورا ويهتدى

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفايل باليد

وفى الحى أحوى ينفض المردشادن * مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد

خذول تراعى ربربا بخميلة * تناول أطراف البرير وترتدى

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى

سقته إياة الشمس الا لثاته * أسف ولم تكدم عليه باثمد

ووجه كأن الشمس ألقت (٢) رداءها * عليه نقى اللون لم يتخدد

وانى لأمضى الهم عند احتضاره * بعوجاء مرقال تروح وتغتدى

ويروى ظللت بها ابكى وابكى الى الغد بدل لخولة الخ (١) يروى بالرفع والخفض (٢) ويروى حلت

أمون كألواح الإران نصأتها(١) * على لاحب كأنه ظهر برجد

جمالية وجناء تردى كأنها * سفنجة تبرى لأزعر أربد

تبارى عتاقا ناجيات وأتبعت * وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تربعت القفين فى الشول ترتعى * حدائق مولى الأسرة أغيد

تريع الى صوت المهيب وتتقى * بذى خصل روعات أكلف ملبد

كأن جناحى مضرحى تكنفا * حفافيه شكا فى العسيب بمسرد

فطورا به خلف الزميل وتارة * على حشف كالشن ذاو مجدد

لها فخذان أكمل النحض فيهما * كأنهما بابا منيف ممرد

وطى محال كالحنى خلوفه * وأجرنة لزت بدأى منضد

كأن كناسى ضالة يكنفانها * وأطر قسى تحت صلب مؤيد

لها مرفقان أفتلان كأنها * تمر بسلمى داجل متشدد

كقنطرة الرومى أقسم ربها * لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

صهابية العثنون موجدة القرا * بعيدة وخد الرجل موارة اليد

(١) ويروى نسأتها بدل نصأتها بالسين، يكنفانها بضم النون الأولى وكسرها

أُمِرَّتْ يداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ * لها عَضُدَاها في سقيفٍ مُسَنَّدِ

جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثم أُفْرِعَتْ * لها كَتِفاها في مُعَالًى مُصَعَّدِ

كَأَنَّ عُــلوبَ النّسعِ في دَأَياتِها * مَوارِدُ من خَلْقَاءَ في ظهرِ قَرْدَدِ

تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كأَنَّها * بَنائِقُ غُرٌّ في قَمِيصٍ مُقَدَّدِ

وأَتلعُ نَهّاضٌ اذا صَعَّدَتْ به * كَسُكّانِ بُوصِيٍّ بدَجْلَةَ مُصْعِدِ

وجُمْجُمَةٌ مثلُ العَلَاةِ كأنما * وعَى المُلْتَقَى منها الى حَرْفِ مِبْرَدِ

وخدٌّ كقرطاسِ الشآمي وَمِشْفَرٌ * كَسِبْتِ اليماني قَدُّهُ (١) لم يُجَرَّدِ

وعينانِ كالماوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتا * بكهفَيْ حِجَاجَيْ صخرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

طَحُورانِ عُوّارَ القَذَى فتراهُما * كمكحولَتَيْ مذعورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

وصادقَتا سَمْعِ التوجُّسِ للسُّرَى * لِهَجْسٍ (٢) خَفِيٍّ أو لصوتٍ مُنَدَّدِ

مُؤَلَّلَتانِ تعرفُ العِتْقَ فيهما * كَسَامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

وأَرْوَعُ نَبّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ * كَمِرْداةِ صخرٍ في صفيحٍ مُصَمَّدِ

وأَعْلَمُ مخروتٌ من الأنفِ مارِنٌ * عتيقٌ متى تَرْجُمْ به الارضَ تَزْدَدِ

---

(١) ويروى بالحاء المهملة (٢) ويروى لجرس

وان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت * مخافة ملوي من القد محصد

وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

على مثلها أمضى اذا قال صاحبي * ألا ليتنى أفديك منها وافتدى

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله * مصابا ولو امسى على غير مرصد

اذا القوم قالوا من فتى خلت أننى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

أحلت عليها بالقطيع فاجذمت * وقد خب آل الامعز المتوقد

فذالت كما ذالت وليدة مجلس * ترى ربها أذيال سحل ممدد

ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد

فان تبغني فى حلقة القوم تلقني * وان تلتمسني فى الحوانيت تصطد

وان يلتق الحى الجميع تلاقني * الى ذروة البيت الشريف المصمد *

نداماى بيض كالنجوم وقينة * تروح الينا بين برد ومجسد

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة * بجس الندامى بضة المتجرد

اذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطروفة(١) لم تشدد

---

* ويروى الرفيع بدل الشريف المصمد (١) هو بالفاء ويروى بالقاف

إذا رجعت فى صوتها خلت صوتها * تجاوب أظآر على ربع ردى

ومازال تشرابى الخمور ولذتى * وبيعى وإنفاقى طريفى ومتلدى

إلى أن تحامتنى العشيرة كلها * وأفردت إفراد البعير المعبد

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

فإن كنت لا تسطيع دفع منيتى * فدعنى أبادرها بما ملكت يدى

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودى

فمنهن (١) سبقى العاذلات بشربة * كميت متى ما تعل بالماء تزبد

وكرى إذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضا نبهته المتورد

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * ببهكنة (٢) تحت الخباء المعمد

كأن البرين والدماليج علقت * على عشر أو خروع لم يخضد

كريم يروى نفسه فى حياته * ستعلم إن متنا غدا أينا الصدى

---

* ويروى اللائمى ويروى * ألا أيها اللاحى أن اشهد الوغى * ويروى * ألا أيها اللاحى أن أحضر الوغى (١) ويروى فمنهن سبق العاذلات باضافة العاذلات إليه (٢) ويروى بهيكلة ويروى الطراف بدل الخباء ويروى الممدد ويروى المعتد

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوي في البطالة مفسد

ترى جثوتين(١) من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي * عقيلة مال الفاحش المتشدد

أرى العيش كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الأيام والدهر ينفد

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه باليد

متى ما يشأ يوما يقده لحتفه * ومن يك في حبل المنية ينقد

فمالي أراني وابن عمي مالكا * متى أدن منه ينأ عني ويبعد

يلوم وما أدري علام يلومني * كما لامني في الحي قرط بن أعبد

وأيأسني من كل خير طلبته * كأنا وضعناه إلى رمس ملحد

على غير شيء قلته غير أنني * نشدت فلم أغفل(٢) حمولة معبد

وقربت بالقربى وجدك إنه * متى يك أمر للنكيثة أشهد

وإن أدع للجلى أكن من حماتها * وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد

وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم * بشرب حياض الموت قبل التهدد

---

(١) ويروى أرى جثوتين روى بضم الجيم وكسرها

(٢) ويروى أغفل بفتح الهمزة وضم الفاء

بلاحدث أحدثته وكمحدث١ * هجائى وقذفى بالشكاة ومطردى

فلو كان مولاى امرأ هو غيره * لفرج كربى أولا نظرنى غدى

ولكن مولاى امرؤ هو خانقى * على الشكر والتسآل٣ أو أنا مفتدى

وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند

فذرنى وخلقى٢ إنى لك شاكر * ولو حل بيتى نائيا عند ضرغد

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد * ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد

فألفيت٤ ذا مال كثير وزارنى * بنون كرام سادة لمسود

أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه * خشاش٥ كرأس الحية المتوقد

فآليت لاينفك كشحى بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند

حسام اذا ماقمت منتصرا به * كفى العود منه البدء ليس بمعضد

أخى ثقة لاينثنى عن ضريبة * اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتنى * منيعا اذا بلت بقائمه يدى

---

(١) بفتح الدال وكسرها والمعنى مختلف (٢) ويروى وعرضى (٣) ويروى أرى كل ذى جد ينوء بجده فلو شا الخ (٤) ويروى فاصبحت (٥) ويروى خشاشا

وبركٍ هجود قد أثارت مخافتي * نواديها ١ أمشي بعضب مجرد

فمرت كهاة ذات خيف جلالة * عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

يقول وقد تر الوظيف وساقها * ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

وقال ألا ماذا ترون بشارب * شديد علينا بغيه متعمد

كريم يروى نفسه فى حياته * ستعلم إن متنا غدا٢ أينا الصدى

وقال ذروه إنما نفعها له * وإلا تكفوا قاصى البرك يزدد

فظل الاماء يمتللن حوارها٣ * ويسعى علينا بالسديف المسرهد

فان مت فانعيني بما أنا أهله * وشقى على الجيب ياابنة معبد

ولا تجعليني كامرىء ليس همه * كهمي ولا يغنى غنائى ومشهدى

بطىء عن الجلى سريع إلى الخنا * ذلول بأجماع الرجال ملهد

فلو كنت وغلا فى الرجال لضرنى * عداوة ذى الأصحاب والمتوحد

ولكن نفى عنى الرجال جراءتى * عليهم وإقدامى وصدقى ومحتدى

---

(١) ويروى نواديه ويروى هواديها وهى اوائلها (٢) ويروى صدى قال ابن السيد البطليوسى ان الرواية صدى اينا باضافة صدى الى أى وأكثر الناس يروونها بدون اضافة وهو خطأ (٣) بضم الحاء وكسرها ولد الناقة

لَعَمْرُكَ ما أَمرِى عَلَىَّ بِغُمَّةٍ * نَهَارِى وَلَا لَيْــلِى عَلَىَّ بِسَرْمَدِ
وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ * حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى * مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ * عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى * بَعِيدًا غَدًا (١) مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ
سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا * وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ * بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

القصيدة والمعلقة الثالثة

لزهير بن أبى سلمى ـ بضم السين ـ المزنى واسم أبى سلمى ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر

(وهى)

---

(١) ويروى «غدا» ماغدما أقرب اليوم من غد، روى الاصمعى قال أخبرنى رجل من أهل اضاخ أن جرير بن عطية بن الخطفى مر بهم يوما مسافرا فاناخ عندهم فاجتمعوا عليه فقالوا ياأباحزرة من أشعر الناس قال لهم أشعر الناس الذى يقول. غدما غدما أقرب اليوم من غد. ولم يرو هذه الرواية من الرواة غير جرير وحده

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ * بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ١ فَالْمُتَثَلَّمِ

وَدَارٌ٢ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا * مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

بِهَا الْعِينُ وَالْأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً * وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ٣

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً * فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

أَثَافِيَّ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ * وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا * أَلَا انْعَمْ٤ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ * تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ * وَكَمْ٥ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

عَلَوْنَ٦ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ * وِرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدَّمِ

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ * عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ٧

---

(١) ويروى الدراج بضم الدال والغالب الضم (٢) ويروى ديار لها رواها التبريزى (٣) ويروى بفتح الثاء وكسرها (٤) ويروى ألا عم صباحا وهى للاصمعى (٥) ويروى ومن وهى للاصمعى (٦) ويروى وعالين أنماطا عتاقا وكلة وراد الحواشى لونها لون عندم. ويروى أيضا. وعالين انطاكية فوق عقمة. (٧) ويروى مفأم بتشديد الهمزة ولا واو قبلها وهى رواية الاصمعى والاولى رواية أبى عمرو الشيبانى

ووركن في السوبان يعلون متنه * عليهن دل الناعم المتنعم

بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادي الرس كاليد للفم

وفيهن ملهى للصديق ومنظر * أنيق لعين الناظر المتوسم

كأن فتات ١ العهن في كل منزل ٢ * نزلن به حب الفنا لم يحطم

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصي الحاضر المتخيم

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيرة بالدم

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله * رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما * على كل حال من سحيل ومبرم

تدار كتما عبسا وذبيان ٣ بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقد قلتما إن ندرك السلم ٤ واسعا * بمال ومعروف من القول نسلم

فأصبحتما منها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومأثم ٥

عظيمين في عليا معد هديتما * ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

---

(١) ويروى كأن حتات وهو ما تحتت وهي رواية يعقوب بن السكيت الاديب المشهور (٢) ويروى في كل موقف وقفن به الخ (٣) ذبيان بضم الذال أفصح من كسرها اسم قبيلة (٤) بكسر السين وفتحها الصلح (٥) ويروى

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت * ينجمها من ليس فيها بمجرم

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

فأصبح(١) يجرى فيهم من تلادكم * مغانم شتى من إفال(٢) مزنم

ألا أبلغ الأحلاف عنى رسالة * وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع(٣) فى كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضر إذا ضريتموها فتضرم(٤)

فتعرككم عرك الرحى بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

فتغلل لكم ما لا تغل لأهلها * قرى بالعراق من قفيز ودرهم

لعمرى لنعم الحى جر عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

يعظم ويعظم بالبناء للمعلوم والمجهول (١) ويروى وأصبح يحدى فى لساق

(٢) ويروى إفال المزنم (٣) ويروى فيودع (٤) ويروى وتلذم وذميمة بمعنى مذمومة

وَكَانَ طَوَى كَشحا عَلى مُسْتَكنَّة ۞ فلَا هوَ ابدَاهَا ولَمْ يتقدم (١)
وَقَالَ سأَقْضى حَاجَتِى ثُمَّ اتّقى ۞ عَدُوّى بِأَلْف من ورَائى مُلْجَم (٢)
فَشَدَّ ولم يفزِع (٣) بيوتا كَثيرَةً ۞ لَدَى حيث أَلْقَت رَحلهَا أُم قشعم
لدى أَسَد شَاكِى ٤ السِّلَاحِ مقَذَّف ۞ لَهُ لبد أَظفَارُه لَمْ تقلّم
جَرِىء متَى يُظلَمْ يعَاقِبْ بظُلْمه ۞ سَرِيعاً وَإلاّ يُبدَ بالظّلْم يَظْلِم
رَعَوا ٥ ظمأَهمْ حَتى إذَا تَمّ أَوْردُوا ۞ غمَارا تَفَرّى بِالسِّلَاحِ وَبالدّم
فقَضَوْا منَايَا بينَهم ثُمّ أَصدَرُوا ۞ إلَى كَلأ مُستوبَل متوخم
لَعمرُكَ مَا جَرّت عَلَيْهِمْ رماحهمْ ۞ دَمَ ابْنِ نَهِيك أَوْ قَتِيل المُثَلَّم
وَلَا شَارَكَتْ فى المَوْت فى دَمِ نَوْفَل ۞ وَلَا وَهَب منهمْ ولَا ابْنِ المُخَزَّم
فَكُلًّا أَرَاهم أَصبحُوا يعقلُونَه ۞ صَحيحَات ٦ مال طالعَات بمَخْرِم
لحَىّ حلَال يَعْصِمُ النّاسَ أَمرهُمْ ۞ إذَا طَرَقَتْ إحْدَى اللّيَالى بمعظَم ٧

---

(١) ويروى يتجمجم اى لم يدع التقدم (٢) يروى بفتح الجيم وكسرها
(٣) ويروى ينظر ويروى ينظر بالبناء للمجهول وعليها يروى بيوت كثيرة
بالرفع (٤) ويروى شاكى البنان مقاذف اى مرام (٥) ويروى رعوا
ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا. غمارا تسيل بالسلاح وبالدم (٦) ويروى
صحيحات ألف بعد ألف مصتم بالتاء اى تام (٧) بفتح الظاء وكسرها

كِرامٍ فلاَ ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ * وَلاَ الْجارِمُ الْجانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمِ

سَئِمْتُ تَكالِيفَ الْحَياةِ وَمَنْ يَعِشْ * ثَمانِينَ حَوْلاً لاَ أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

وَأَعْلَمُ مافى ١ الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ * وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مافى غَدٍ عَمِ

رَأَيْتُ الْمَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ * تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وَمَنْ لَمْ يُصانِعْ فى أُمورٍ كَثِيرَةٍ * يُضَرَّسْ بِأَنْيابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ * يَفِرْهُ وَمَنْ لاَ يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ * عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ يُوفِ لاَ يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ * إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لاَ يَتَجَمْجَمِ

وَمَنْ هابَ أَسْبابَ الْمَنايا يَنَلْنَهُ * وَإِنْ ٢ يَرْقَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فى غَيْرِ أَهْلِهِ * يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فَإِنَّهُ * يُطِيعُ الْعَوالِى رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاَحِهِ * يُهَدَّمْ وَمَنْ لاَ يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

---

(١) ويروى علم اليوم، وهذا البيت فى الرواية الصحيحة يأتى آخر القصيدة كما هو موجود فى التبريزى (٢) ويروى ولو رام كما هى رواية التبريزى

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ * وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ * وَإِنْ١ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

وَكَائِنْ٢ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ * زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

وَإِنَّ٣ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ * وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ * وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْمًا سَيُحْرَمِ

القصيدة والمعلقة الرابعة

للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن العامري الصحابي رضي الله عنه (وهي) ٤

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا * بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا * خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحِيَّ سِلَامُهَا

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِهَا * حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

---

(١) ويروى ولو خالها (٢) قوله وكائن الخ قال شيخنا العلامة الشيخ محمد محمود الشنقيطي رحمه الله: هذا البيت والذي بعده ليسا لزهير وانما هما للخطفي جد جرير الشاعر المشهور (٣) قال العلامة المذكور هذا البيت والذي بعده ليسا من هذه القصيدة ولا أعلم قائلهما (٤) الاول من الكامل والقافية متدارك

رُزِقَتْ مرابيعَ النجومِ وصابها * ودقُ الرواعدِ جودُها فرهامُها

من كلِّ ساريةٍ وغادٍ مدجنٍ * وعشيةٍ متجاوبٍ إرزامُها

فعلا١ فروعُ الأيهقانِ وأطفلت٢ * بالجلهتين ظباؤها ونعامُها

والعينُ عا كفةٌ٣ على أطلائها * عوذاً تأجَّلُ بالفضاءِ بهامُها

وجلا السيولُ عن الطلولِ كأنها * زبرٌ تجدُّ متونَها أقلامُها

أو رجعُ واشمةٍ أُسِفَّ نؤورُها * كففاً تعرَّضَ فوقهنَّ وشامُها

فوقفتُ أسألُها وكيف سؤالنا * صُمّاً خوالدَ ما يبينُ كلامُها

عريت٤ وكان بها الجميعُ فأبكروا * منها وغودرَ نؤيُها وثمامُها

شاقتك ظعنُ الحيِّ حين تحمَّلوا * فتكنَّسوا قطناً تصرُّ خيامُها

من كلِّ محفوفٍ يظلُّ عصيَّه * زوجٌ عليه كلَّةٌ وقرامُها

زُجَلاً كأنَّ نعاجَ توضحَ فوقها * وظباءَ وجرةَ عُطَّفاً آرامُها

حُفِزَت٥ وزايلها٦ السرابُ كأنها * أجزاعُ بيشةَ أثلُها ورضامُها

---

(١) ويروى فعلا فروع اي ارتفع (٢) بضم الهاء وفتحها (٣) بالرفع والنصب ويروى والوحش ساكنة (٤) ويروى عريت وزايلها الجميع ويروى كانت تكون بها الجميع اي اصبحوا اي بكروا او غودر خيمها او ثمامها (٥) ويروى جزئت وهي رواية الاصمعي ويروى حزئت اي رفعت (٦) ويروى عريت وزايلها الجميع

بلْ ما تذكّرُ من نَوَارَ وقد نأتْ * وتقطّعتْ أسبابُها ورمامُها

مُرِيّةٌ حلّتْ بفَيدَ وجاورتْ * أهلَ الحجاز١ فأيْنَ منكَ مرامُها

بمشارقِ الجبلَيْنِ أو بمُحجّرٍ * فتضمّنتْها فردةٌ فرُخامُها

فصُوائقٌ٢ إنْ أيمنتْ فمظنّةٌ * منها وحافُ القهر٣ أو طلخامُها

فاقطعْ لُبانةَ مَنْ تعرّضَ٤ وصلُهُ * ولَشرُّ٥ واصلِ خلّةٍ صرّامُها

واحْبُ المجاملَ٦ بالجزيلِ وصرْمُهُ * باقٍ إذا ظلَعتْ وزاغَ٧ قوامُها٨

بطليحِ أسفارٍ تركْنَ بقيّةً * منها فأحنقَ صلبُها وسنامُها

فإذا تغالى٩ لحمُها وتحسّرتْ١٠ * وتقطّعتْ بعدَ الكلالِ خدامُها

فلها هِبابٌ في الزِّمامِ كأنّها * صهباءُ خفّ١١ مع الجنوبِ جهامُها

أو ملمعٍ وسقتْ لأحقبَ لاحهُ * طردُ الفحولِ١٢ وضربُها١٣ وكِدامُها

اى دفعها (١) ويروى الجبال وهى رواية أبى جعفر احمد بن عبيد مولى بنى هاشم (٢) ويروى فصعائد وهو اسم مكان (٣) ويروى المقز بتقديم الهاء واعجام الراء (٤) ويروى تعذر (٥) ويروى ولخير (٦) ويروى المحامل اى المكافىء (٧) ويروى وزال (٨) بفتح القاف وكسرها (٩) ويروى تعالى بالعين المهملة ومعنى الاول ذهب وارتفع (١٠) ويروى فتحسرت (١١) ويروى راح (١٢) ويروى الفحولة ويروى الفحالة ضربها وعذامها (١٣) ويروى زرها

يعلو بها حدب الاكام مسحج١ * قد رابه عصيانها ووحامها

بأحزة٢ الثلبوت يربأ فوقها * قفر٣ المراقب خوفها آرامها

حتى اذا سلخا جمادى٤ ستة٥ * جزءا فطال صيامه وصيامها

رجعا بأمرهما الى ذي مرة * حصد ونجح صريمة إبرامها

ورمى دوابرها السفا وتهيجت * ريح المصايف سومها وسهامها

فتنازعا سبطا يطير ظلاله * كدخان مشعلة يشب ضرامها

مشمولة غلثت٦ بنابت عرفج * كدخان نار ساطع٧ أسنامها

فمضى وقدمها وكانت عادة * منه إذا هي عردت إقدامها

فتوسطا عرض٨ السرى وصدعا * مسجورة متجاورا قلامها

محفوفة وسط اليراع يظلها * منه مصرع غابة وقيامها

---

(١) ويروى مسحجا بالنصب اى معضضا (٢) ويروى بأخرة وهي رواية خلف الاحمر (٣) ويروى طور امرابى، خوفه آرامها. ويروى قفر امراقبه خوفها آرامها. ويروى قفر أمراقب خوفها آرامها (٤) ويروى جمادى كلها وهي رواية الاصمعي، يعنى العير والاتان (٥) بالنصب والخفض مع التنوين (٦) ويروى عليت (٧) بفتح الهمزة وكسرها جمع سنم (٨) قال أبو جعفر أحمد بن عبيد انه لا يعرف عرض بضم العين هنا وانما يرويها بالفتح

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ * خَذَلَتْ وهادِيَةُ الصِّوارِ قِوامُها

خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ * عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغامُها

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ * غُبْسٌ كَواسِبُ لايُمَنُّ طَعامُها

صادَفْنَ مِنْها غِرَّةً فَأَصَبْنَها * إِنَّ المَنايَا لاتَطِيشُ سِهامُها

باتَتْ وَأَسْبَلَ واكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ * يُرْوِى الخَمائِلَ دائِماً تَسْجامُها

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِها مُتَواتِرٌ١ * فى لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ ظَلامُها

تَجْتافُ٢ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً * بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها٣

وَتُضِىءُ فى وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً * كَجُمانَةِ البَحْرِىِّ سُلَّ نِظامُها

حَتَّى اذا حَسَرَ الظَّلامُ وَأَسْفَرَتْ * بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلامُها

عَلِهَتْ٤ تَرَدَّدُ فى نِهاءِ صُعائِدٍ * سَبْعاً تُؤاماً كامِلاً أَيَّامُها

حَتَّى إِذا يَئِسَتْ٥ وَأَسْحَقَ حالِقٌ * لَمْ يُبْلِهِ ارْضاعُها وَفِطامُها

---

(١) ويروى متواتر أى متتابعا (٢) ويروى تجتاب وروى الاصمعى تجتاف آصل قالص متنبذ (٣) بفتح الهاء وضمها (٤) ويروى علقت تبلد ورواية الاصمعى. علهت تلدد فى شقائق عالج. ستابه حتى وفت أيامها . (٥) ويروى حتى اذا ذهلت اى سليت وهى رواية الاصمعى

فتوجست (١) رز (٢) الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيس سقامها

فغدت (٣) كلا الفرجين تحسب انه * مولى المخافة خلفها وامامها

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

فلحقن واعتكرت لها مدرية * كالسمهرية حدها وتمامها

لتذودهن وايقنت إن لم تذد * أن قد أحم (٤) من الحتوف حمامها

فتقصدت (٥) منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سخامها

فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى * واجتاب اردية السراب إكامها

أقضي اللبانة لا أفرط (٦) ريبة * او أن يلوم بحاجة لوامها

اولم تكن تدري نوار بانني * وصال عقد حبائل جذامها

تراك أمكنة إذا لم أرضها * او يعتلق (٧) بعض النفوس حمامها

بل انت لاتدرين كم من ليلة * طلق لذيذ لهوها وندامها

---

(١) ويروى وتسمعت كما في التبريزي ويروى وتوجست (٢) ويروى ركز الانيس (٣) ويروى فعدت (٤) ويروى جم بالمعجمة اى قرب (٥) ويروى فتقصدت بالبناء للمجهول (٦) ويروى أن أفرط ريبة، وروى ريبة بالنصب والرفع (٧) ويروى أو يعتقي ويروى أو يرتبط

قَدْبِتُّ سَامِرَها وَغَايَةَ١ تاجِرٍ * وَافيتُ٢ اذرُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ * أَوْجَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ٣ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ * قَدْأَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

بِصَبُوحِ٤ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ * بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا

بَادَرْتُ٥ حَاجَتَهَا٦ الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ * لِأُعَلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ٧ نِيَامُهَا

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي * فُرُطٌ وِشَاحِي اذْغَدَوْتُ لِجَامُهَا

فَعَلَوْتُ مُرْتَقِيًا عَلَى ذِي٨ هَبْوَةٍ * حَرِجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ * وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنِيفَةٍ * جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دُونَهَا جُرَّامُهَا

رَفَّعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَّهُ * حَتَّى اذَا سَخِنَتْ٩ وَخَفَّ عِظَامُهَا

---

(١) بفتح التاء وكسرها (٢) ويروى غاليت (٣) ويروى قد كشفت اى بالطعام والكسوة (٤) ويروى بسماع مدجنة ويروى بسماع صارحة وروى بعض الرواة وصبوح صافية وروى بعده باكرت حاجتها الدجاج وروى بعد باكرت وغداة ريح (٥) ويروى باكرت (٦) ويروى لذتها (٧) ويروى أن يهب اى يستيقظ (٨) ويروى على مرهوبة ويروى الى ذى هبوة (٩) هى مثلثة الخاء اى سخنت من الدمع

قَلِقَتْ رِحَالَتُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا * وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الحَمِيمِ حِزَامُهَا

تَرْقَى وَتَطْعَنُ فِى العِنَانِ وَتَنْتَحِى * وِرْدَ الحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

وَكَثِيرَةٍ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٍ * تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا * جِنُّ البَدِىِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا * عِنْدِى١ وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَىَّ كِرَامُهَا

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا * بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا٢

أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ * بُذِلَتْ لِجِيرَانِ الجَمِيعِ٣ لِحَامُهَا

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ٤ كَأَنَّمَا * هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا

تَأْوِى إِلَى الأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ * مِثْلِ البَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا

وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ * خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

إِنَّا إِذَا الْتَقَتِ المَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ * مِنَّا لِزَازُ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا٥

وَمُقَسِّمٌ يُعْطِى العَشِيرَةَ حَقَّهَا * وَمُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا

---

(١) ويروى يوما بدل عندى (٢) ويروى متشابه اعلامها

(٣) ويروى العشى (٤) ويروى الغريب (٤) ويروى جسامها
بالسين المهملة وروى حسامها بالحاء والسين المهملتين

فضلاً وذو كرم يعين على الندى ١ * سمح كسوب رغائب غنامها

من معشر سنت لهم آباؤهم * ولكل قوم سنة وإمامها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم * إذ لا يميل مع الهوى أحلامها

فاقنع بما قسم المليك فإنما * قسم الخلائق ٢ بيننا علامها

وإذا الأمانة قسمت في معشر * أوفى بأوفر ٣ حظنا قسامها

فبنى لنا بيتاً رفيعاً سمكه * فسما إليه كهلها وغلامها

وهم السعاة إذا ٤ العشيرة أفظعت ٥ * وهم فوارسها وهم حكامها

وهم ربيع للمجاور فيهم * والمرملات إذا تطاول عامها

وهم العشيرة أن يبطئ ٦ حاسد * أو أن يميل مع العدو لئامها ٧

---

(١) روى يعين على العلى (٢) ويروى المعايش بدل الخلائق
(٣) ويروى بأفضل (٤) ويروى إن العشيرة (٥) ويروى اقطعت بالقاف
والطاء المهملة (٦) ويروى ان تبطأ ويروى ان تبط (٧) ويروى
* أو أن يلوم مع العدا لوامها * ويروى * أو أن يلوم مع العداة لئامها *

القصيدة والمعلقة الخامسة

لعمرو بن كلثوم التغلبي يذكر أيام بني تغلب ويفتخر بهم، وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وأم عمرو بن كلثوم ليلى بنت مهلهل أخي كليب، وأمها بنت بعج بن عتبة بن سعد بن زهير

﴿ وهي ﴾

أَلَاهُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا * وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا ١

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا * إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا ٢

تَجُورُ بِذِي اللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ * إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ * عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

صَبَنْتِ ٣ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو * وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو * بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا

وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكَّ * وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِينَا

---

(١) الاندرينا قرية في الشام (٢) ويروى شحبنا بالشين المعجمة والحا المهملة اى مطوية (٣) بالباء الموحدة والنون أى صرفت . . . . . . وقيل الصحيح أن هذه الابيات الثلاثة لعمرو بن عدي اللخمي

وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا * مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَاظَعِينَا * نُخَبِّرْكِ الْيَقِينَ وَتُخْبِرِينَا

قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا١ * لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا

بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا * أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكِ الْعُيُونَا

وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ * وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا

تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ * وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الْكَاشِحِينَا

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ٢ أَدْمَاءَ بِكْرٍ * هِجَانِ٣ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

وَثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا * حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِينَا

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ٤ وَطَالَتْ * رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا٥ وَلِينَا

وَمَأْكَمَةً يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا * وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونَا

وَسَارِيَتَيْ بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ * يَرِنُّ خَشَاشُ حَلْيِهِمَا رَنِينَا٦

---

(١) ويروى وصلا والاولى رواية الخطيب والزوزنى

(٢) ويروى حرة (٣) ويروى . تربعت الأجارع والمتونا

(٤) ويروى طالت ولانت (٥) ويروى يلينا وهى رواية التبريزى

(٦) هذا البيت والذى قبله سقطا من رواية التبريزى

فما وجدت كوجدي أم سقب * أضلته فرجعت الحنينا

ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة إلا جنينا

تذكرت الصبا واشتقت لما * رأيت حمولها أصلا حدينا

فأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بأيدي مصلتينا

أبا هند فلا تعجل علينا * وأنظرنا نخبرك اليقينا

بأنا نورد الرايات بيضا * ونصدرهن حمرا قد روينا

وأيام لنا غر طوال * عصينا الملك فيها أن ندينا

وسيد معشر قد توجوه * بتاج الملك يحمي المحجرينا

تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا

وأنزلنا البيوت بذي طلوح * إلى الشامات تنفي الموعدينا

وقد هرت كلاب الحي (١) منا * وشذبنا قتادة من يلينا

متى ننقل إلى قوم رحانا * يكونوا في اللقاء لها طحينا

يكون ثفالها شرقي نجد (٢) * ولهوتها قضاعة أجمعينا

---

(١) ويروى كلاب الجن (٢) ويروى شرقي سلمى

نَزَلْتُم مَنْزِلَ الأَضْيَافِ مِنَّا * فَأَعْجَلْنَا القِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ * قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

نَعُمُّ ١ أُنَاسَنَا وَنَعِفُّ عَنْهُمْ * وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا * وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ * ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا ٢

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ القَوْمِ شَقًّا * وَنُخْلِيهَا ٣ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا

كَأَنَّ جَمَاجِمَ الأَبْطَالِ فِيهَا ٤ * وُسُوقٌ بِالأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَبْدُو ٥ * عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ * نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا ٦

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ * عَنِ ٧ الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

نَجُذُّ ٨ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ * فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا

---

(١) ويروى ندافع عنهم الأعداء ويروى قدما بكسر القاف وضمها
(٢) ويروى يعتلينا (٣) ويروى ونخلين (٤) ويروى تخال جماجم الأبطال فيها. وسوقا الخ (٥) ويروى يفشو (٦) بفتح أوله وضمه ويروى نبينا ويروى حتى يابينا (٧) ويروى على بدل عن (٨) ويروى نجز ويروى نحز ويروى تحز رءوسهم في غير بر، ويروى أيضا نجذ رؤسهم في غير شيء

كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ * مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ * خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَافِ حَيٌّ * مِنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ * مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا١

بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا * وَشِيبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمِ جَمِيعًا * مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ * فَتُصْبِحُ٢ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينَا

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ * فَنُمْعِنُ٣ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ * نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَا

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّا * تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِينَا

أَلَا٤ لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا * فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ * نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا

---

(١) جاء فى رواية المسبقينا (٢) ويروى فتصبح غارة متلببينا (٣) ويروى فتصبح فى مجالسنا ثبينا (٤) هذا البيت يروى فى الرواية الصحيحة آخر القصيدة

بأيِّ مَشيئةٍ عَمرو بنَ هندٍ * تُطيعُ بنا الوُشاةَ وتَزدَرينا١

تَهَدَّدنا٢ وأَوعِدنا رُوَيدًا * متى كُنّا لأُمِّكَ مَقتَوينا

فإنَّ قَناتَنا يا عَمرو أَعيَتْ * على الأَعداءِ قَبلَكَ أَن تَلينا

إذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشمَأَزَّت * وَوَلَّتهم٣ عَشَوزَنَةً زَبونا

عَشَوزَنَةً إذا انقَلَبَت أَرَنَّتْ * تَشُجُّ قَفا المُثَقِّفِ والجَبينا

فَهَل حُدِّثتَ في٤ جُشَمِ بنِ بَكرٍ * بِنَقصٍ في خُطوبِ٥ الأَوَّلينا

وَرِثنا مَجدَ عَلقَمَةَ بنِ سَيفٍ * أَباحَ لَنا حُصونَ٦ المَجدِ دِينا

وَرِثتُ مُهَلهِلًا والخَيرَ منهم٧ * زُهَيرًا نِعمَ ذُخرُ الذّاخِرينا

وَعَتّابًا وَكُلثومًا جَميعًا * بِهِم نِلنا تُراثَ٨ الأَكرَمينا

وَذا البُرَةِ الّذي حُدِّثتَ عَنهُ * بِهِ نُحمى وَنَحمي المُحجَرينا٩

وَمِنّا قَبلَهُ السّاعي كُلَيبٌ * فأَيُّ١٠ المَجدِ إلّا قَد وَلينا

---

(١) ويروى وتزدهينا (٢) ويروى تهددنا وتوعدنا على الأخبار بدون جزم الفعل
(٣) ويروى وولته (٤) ويروى عن (٥) ويروى في الخطوب (٦) ويروى
حصون المجد دينا. ويروى حصون الحرب حينا (٧) ويروى عنهم ويروى منه
ويروى عنه (٨) ويروى مساعي (٩) ويروى الملجئينا (١٠) روى بالرفع والنصب

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ(١) * تَجُذَّ(٢) الحَبْلَ أَوْ تَقِصِ القَرِينَا

وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا * وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فِي خَزَازَى(٣) * رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى * تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

وَنَحْنُ الحَاكِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا * وَنَحْنُ العَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا * وَنَحْنُ الآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا

وَكُنَّا الأَيْمَنِينَ إِذَا التَقَيْنَا * وَكَانَ الأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ * وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

فَآبُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا * وَأُبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ * أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا اليَقِينَا

أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ * كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا

عَلَيْنَا البَيْضُ وَاليَلَبُ اليَمَانِي * وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ(٤) وَيَنْحَنِينَا

---

(١) ويروى بقوم (٢) ويروى نجذ بالنون وكسر الذال وفتحها ويروى نحز

(٣) ويروى خزاز (٤) يروى يقمن بالبناء للفاعل وللمفعول

عَلَيْنا كلُّ سابغة دِلَاص * تَرَى فَوْقَ١ النِّطَاقِ لها غُضُونا

إذا وُضِعَتْ عَنِ٢ الأَبْطَالِ يَوْمًا * رَأَيْتَ لَهَا جُلودَ القَوْمِ جُونا

كأنَّ غُضُونَهُنَّ٣ مُتُونُ غُدْرٍ * تُصَفِّقُها الرِّيَاحُ إذا٤ جَرَيْنا

وتَحْمِلُنا غَداةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ * عُرِفْنَ٥ لنا نَقَائِذَ وافْتُلِينا

وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْثًا * كأمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِينا

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ * ونُورِثُها إذا مُتْنا بَنِينا

عَلَى آثارِنا بِيضٌ حِسَانٌ٦ * نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أَوْ تَهُونا

أَخَذْنَ على بُعُولَتِهِنَّ٧ عَهْدًا٨ * إذا لاقَوْا كَتَائِبَ٩ مُعْلِمِينا

لَيَسْتَلِبُنَّ أَفْرَاسًا١٠ وبِيضًا * وأَسْرَى فى الحَدِيدِ مُقَرَّنِينا١١ *

---

(١) ويروى تحت النجاد ويروى تحت النطاق (٢) ويروى على (٣) ويروى متونهن وهى رواية التبريزى (٤) ويروى اذا عرينا (٥) ويروى مسومة نقائذ الخ (٦) ويروى كرام وهى رواية التبريزى (٧) ويروى فوارسهن (٨) ويروى نذرا (٩) ويروى فوارس بدل كتائب وهى رواية التبريزى (١٠) ويروى لتستلبن أبدانا (١١) ويروى مقنعينا وذكر المفضل الضبى ان هذا البيت ليس من هذه المعلقة وكذلك البيت الذى بعده المشهور أنه ليس منها

تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ * قَدِ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا

إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَا * كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا

يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ * بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا ١ بَقِينَا * لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِينَا

ظَعَائِنَ ٢ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ * خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا

وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ * تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلِينَا٣

كَأَنَّا ٤ وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ * وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا

يُدَهْدُونَ الرُّؤُسَ كَمَا تُدَهْدِي * حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ ٥ مَعَدٍّ * إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

بِأَنَّا الْمُطْعِمُونَ ٦ إِذَا قَدَرْنَا * وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا ٧

---

(١) ويروى فلا تركنا بدل فلا بقينا ويروى ولا بقينا بدل ولا حيينا (٢) يروى بالرفع والنصب (٣) بضم القاف وكسرها جمع قلة وهى خشبة الا أنه شاذ (٤) المشهور ان هذا البيت ليس من هذه القصيدة ولم يرو الخطيب هذا البيت ولا الذى بعده (٥) ويروى غير نحو (٦) ويروى وانا المنعمون ويروى بان المطعمون بكل محل اى سنة شديدة (٧) ويروى اذا اتينا

وأنّا المانعون لما أردنا * وأنّا النازلون بحيث شينا

وأنّا التاركون إذا سخطنا * وأنّا الآخذون إذا رضينا

وأنّا العاصمون إذا أطعنا * وأنّا العارمون إذا عصينا

ونشرب (١) إن وردنا الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا

ألا أبلغ (٢) بني الطّماح عنّا * ودعميّا فكيف وجدتمونا

إذا ما الملك سام النّاس خسفا * أبينا أن نقرّ الذلّ (٣) فينا

لنا الدنيا ومن أمسى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا

بغاة ظالمين وما ظلمنا * ولكنّا سنبدأ ظالمينا

ملأنا البرّ حتّى ضاق عنّا * ونحن البحر (٤) نملؤه سفينا

إذا بلغ (٥) الرّضيع لنا فطاما * تخرّ له الجبابر ساجدينا

---

(١) ويروى وانا الشاربون الماء صفوا وهى رواية الخطيب التبريزى

(٢) ويروى ألا اسائل وفى رواية الا ارسل (٣) ويروى الخسف وهى الرواية المشهورة (٤) روى البحر بالرفع والنصب (٥) هذه هى الرواية الصحيحة ويروى . اذا بلغ الفطام لنا صبي

القصيدة والمعلقة السادسة

لعنترة بن شداد العبسى ، وهو عنترة بن شداد وقيل : ابن عمرو ابن شداد ، وقيل عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم ابن ربيعة وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر

(وهى)

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ * أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ * حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ ١

وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقَتِي * أَشْكُو إِلَى سُفْعٍ رَوَاكِدَ جُثَّمِ

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمِي * وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

دَارٌ لِآنِسَةٍ غَضِيضٍ طَرْفُهَا * طَوْعِ الْعِنَاقِ لَذِيذَةِ الْمُتَبَسَّمِ ٢

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا * فَدَنٌ لِأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

وَتَحُلُّ عَبْلَةُ بِالْجِوَاءِ وَأَهْلُنَا * بِالْحَزْنِ فَالصَّمَّانِ فَالْمُتَثَلَّمِ ٣

---

(١) هذا البيت والذى بعده سقطا من رواية التبريزى والزوزنى

(٢) هذا البيت لم يروه الخطيب التبريزى . (٣) زاد محمد بن خطاب هنا بيتا لم يروه غيره وهو .

وتظل عبلة فى الخزوز تجرها * وأظل فى حلق الحديد المبهم

حُيِّيتَ من طَلَلٍ تقادَمَ عهدُه * أقوى وأقفرَ بعد أمِّ الهيثمِ

حَلَّتْ(١) بأرضِ الزائرينَ فأصبحتْ * عَسِراً عليَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخرمِ

عُلِّقتُها عَرَضاً وأقتلُ قومَها * زَعماً لعمرُ أبيكَ ليس بمَزعمِ

ولقد نزلتِ فلا تظنّي غيرَه * مني بمنزلةِ المحبِّ المكرمِ

كيفَ(٢) المزارُ وقد تربَّعَ أهلُها * بعنيزتينِ وأهلُنا بالغيلمِ

إن كنتِ أزمعتِ الفراقَ فإنما * زُمَّتْ ركابُكُمُ بليلٍ مظلمِ

ما راعني إلا حمولةُ أهلِها * وسطَ الديارِ(٣) تسفُّ حَبَّ الخِمخِمِ(٤)

فيها اثنتانِ وأربعونَ حَلوبةً(٥) * سوداً كخافيةِ الغرابِ الأسحمِ

إذ(٦) تستبيكَ بذي(٧) غُروبٍ واضحٍ * عذبٍ(٨) مُقَبَّلُه لذيذِ المطعمِ

وكأنَّ(٩) فارةَ تاجرٍ بقسيمةٍ * سبقتْ عوارضَها إليكَ من الفمِ

---

(١) ويروى * شطت مزار العاشقين فأصبحت * الخ وهي رواية أبي عبيدة

(٢) ويروى شط المزار اذا تربع أهلنا * حضنا واهلك ساكن بالغيلم

(٣) ويروى وسط الركاب (٤) ويروى الحمحم بالمهملتين (٥) ويروى خلية

(٦) ويروى اذ تستبيك بذى غروب (٧) ويروى باصلتي ناعم

(٨) ويروى عذب المذاقة بعد نوم النوم (٩) ويروى وكأن ريا فارة هندية

أوروضةً أنفاً تضمّن نبتها * غيثٌ قليلُ الدمن ليس بمعلمِ

جادت عليه كلُّ [1] بكرٍ حرّةٍ * فتركْن كلَّ قرارةٍ [2] كالدرهمِ

سحّاً وتسكاباً [3] فكلَّ عشيّةٍ * يجري عليها الماءُ لم يتصرّمِ

وخلاءٍ [4] الذبابُ بها فليس ببارحٍ * غرداً كفعلِ الشارب المترنّمِ

هزجاً [5] يحكُّ ذراعَه بذراعه * قدحَ المكبِّ على الزنادِ الأجذمِ

تمسي وتصبح فوق ظهرِ حشيّةٍ * وأبيتُ فوق سراةِ أدهمَ [6] ملجمِ

وحشيتي سرجٌ على عبلِ الشوى * نهدٍ مراكلُه نبيلِ المحزمِ

هل تبلغنّي دارها شدنيّةٌ * لُعنت بمحرومِ الشرابِ مصرّمِ

خطّارةٌ غبَّ السرى زيّافةٌ * تطسُ [7] الإكامَ بوخدِ [8] خفٍّ ميثمِ

فكأنّما [9] أقِصُ الإكامَ عشيّةً * بقريبِ بينَ المنسمين مصلّمِ

---

(١) ويروى كل عين ثرة والأولى رواية الخطيب والزوزني

(٢) ويروى حديقة (٣) ويروى وساحية (٤) ويروى وترى الذباب بها يغني وحده * هزجا كفعل الشارب المترنم، وهي رواية الأصمعي وأبي عبيدة (٥) ويروى غردا يسن ذراعه بذراعه

(٦) ويروى أجرد (٧) ويروى تقص (٨) ويروى بكل خف ويروى بذات خف ويروى بوقع خف (٩) ويروى وكأنما أقرو الحزون

تأوي(١) له قلص النعام كما أوت * حزق يمانية لأعجم طمطم

يتبعن قلة رأسه وكأنه * حرج(٢) على نعش لهن مخيم

صعل يعود بذي العشيرة بيضه * كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

وكأنما تنأى (٣) بجانب دفها ال * وحشي من هزج العشي مؤوم

هر جنيب كلما عطفت له * غضبي اتقاها باليدين وبالفم

أبقى لها طول السفار مقرمدا(٤) * سندا ومثل دعائم المتخيم

بركت على جنب(٥) الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

وكأن ربا أو كحيلا معقدا * حش٦ الوقود٧ به جوانب قمقم

ينباع من ذفرى غضوب جسرة(٨) * زيافة مثل الفنيق المكدم

إن تغد في دوني القناع فانني * طب بأخذ الفارس المستلئم

---

(١) ويروى . تبرى له حول النعام كما انبرت . ويرى حزق النعام

(٢) ويرى حدج ويروى زوج على حرج (٣) بالتاء في أوله والياء

(٤) ويروى مردا (٥) ويروى على ماء الرداع (٦) ويروى حش القيان وهى الرواية المشهورة (٧) بضم الاولى وفتحها والضم اجود (٨) ويروى حرة

أثنى علىَّ بما علمت فإنني * سمحٌ مخالطتى (١) إذا لم أظلم

فإذا ظُلمت فإن ظلمى باسلٌ * مرٌّ مذاقته كطعم العلقم

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر فى الشمال مفدم (٢)

فإذا شربت فإننى مستهلك * مالى وعرضى وافر لم يكلم

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الأعلم

سبقت يداى له بعاجل طعنة * ورشاش (٣) نافذة كلون العندم

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك * إن كنت جاهلة بما لم تعلمى

إذ لا أزال على رحالة سابح * نهد (٤) تعاوره الكماة مكلم

طورا يجرد للطعان وتارة * يأوى الى حصد القسى عرمرم

يخبرك من شهد الوقيعة أننى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

---

(١) ويروى مخالقتى وهى رواية الخطيب (٢) ويروى ملثم مكرم بالراء

(٣) يروى بفتح الراء وكسرها (٤) يروى تعاوره بفتح الراء ويروى تهد تعاور

فَارِى ١ مغانم لو أشاء حويتها * فيصدني عنها الحيا وتكرمى

ومدجج ٢ كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

جادت له كفى بعاجل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم

برحيبة الفرغين ٣ يهدى جرسها * بالليل معتس الذئاب الضرم

فشككت ٤ بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

فتركته جزر السباع ٥ ينشنه * يقضمن حسن بنانه والمعصم ٦

ومشك سابغة هتكت فروجها * بالسيف عن حامى الحقيقة معلم

ربذ يداه بالقداح إذا شتا * هتاك غايات ٧ التجار ملوم

لما رآنى قد نزلت اريده * أبدى ٨ نواجذه لغير تبسم

فطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافى الحديدة مخذم

عهدى به مد النهار كانما * خضب البنان وراسه بالعظلم

---

(١) قال شيخنا رحمه الله :هذا البيت ليس من رواية الاصمعى ولا غيره من المشهورين فيما أعلم (٢) بفتح الجيم الاولى وكسرها (٣) ويروى برغيبة الفرعين (٤) الرواية المشهورة السباع وهذ البيت لم يروه الا الاصمعى (٥) ويروى كشت ويروى يهدنه بدل ينشنه (٦) ويروى ما بين قلة راسه والمعصم (٧) ويروى رايات (٨) ويروى شد

بطل كأن ثيابه ١ في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

ياشاة ماقنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * فتجسسي ٢ أخبارها لي واعلمي

قالت رأيت من الأعادي غرة * والشاة ممكنة لمن هو مرتم

وكأنما التفتت بجيد جداية * رشأ من الغزلان حر أرثم

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي * والكفر مخبثة لنفس المنعم

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى * إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

في حومة الحرب التي لا تشتكي ٣ غمراتها الأبطال غير تغمغم

إذ يتقون بي الأسنة لم أخم * عنها ولكني تضايق مقدمي

لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر في لبان الأدهم

مازلت أرميهم بثغرة نحره ٤ * ولبانه حتى تسربل بالدم

---

(١) ويروى سلاحه (٢) ويروى فتحسسي بالحاء المهملة (٣) ويروى لاتتقي (٤) ويروى بغرة وجهه

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ * وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى * وَلَكَانَ ١ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا * قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا * مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَآخَرَ شَيْظَمِ

ذُلُلٌ رِكَابِي ٢ حَيْثُ شِئْتُ مُشَايِعِي * قَلْبِي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرٍ مُبْرَمِ

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكِ فَاعْلَمِي * مَا قَدْ عَلِمْتِ وَبَعْضَ مَا لَمْ تَعْلَمِي

حَالَتْ رِمَاحُ ابْنَيْ بَغِيضٍ دُونَكُمْ * وَزَوَتْ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

وَلَقَدْ كَرَرْتُ الْمُهْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ * حَتَّى اتَّقَتْنِي الْخَيْلُ بِابْنَيْ حِذْيَمِ

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ * لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

الشَّاتِمَيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا * وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا * جَزَرَ السِّبَاعِ وَكُلِّ نَسْرٍ ٤ قَشْعَمِ

---

(١) ويروى أو كان (٢) ويروى جمالي (٣) يروى مصاحبي عقلي ويروى ومشايعي لبي ويروى أحفزه برأي مبرم (٤) بفتح النون وكسرها

القصيدة والمعلقة السابعة

للحرث بن حلزة اليشكري وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد ابن عبدالله بن مالك بن عبد بن سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة ابن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ﴿وهي﴾

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ * رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا ١ بِبُرْقَةِ شَمَّا * ءَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ

فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَاحُ فَأَعْنَا * قُ فِتَاقٍ ٢ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ * بُبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

لَا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي الْ * يَوْمَ ٣ دَلْهًا وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ

وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هِنْدٌ النَّا * رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ

فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ * بِخَزَازَى ٤ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلَاءُ

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْـ * ـنِ ٥ بِعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ

غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ * إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ

---

(١) ويروى لها والاولى رواية الزوزني (٢) ويروى فاعلى ذى فتاق وهى رواية الخطيب (٣) ويروى فابكى أهل ودوما يرد البكا. (٤) ويروى بخزاز وهى رواية الخطيب (٥) ويروى فشخصى ذى قضين ويروى بين العقيق وذى السدر

بزفوف كأنها هقلة أم * رئال دوية سقفاء

آنست نبأة وأفزعها القنـ * ـاص عصرا(١) وقد دنا الإمساء

فترى خلفها من الرجع والوقـ * ـع منينا كأنه إهباء(٢)

وطراقا من خلفهن طراق * ساقطات ألوت(٣) بها الصحراء

أتلهى بها الهواجر إذ كل * ابن هم بلية عمياء

وأتانا من الحوادث والأنبا * ء(٤) خطب نعنى به ونساء

أنه(٥) إخواننا الأراقم يغلو * ن علينا في قيلهم(٦) إحفاء

يخلطون البريء منا بذي الذنـ * ـب ولا ينفع الخلي الخلاء(٧)

زعموا أن كل من ضرب العيـ * ـر موال لنا وأنا الولاء

أجمعوا أمرهم بليل(٨) فلما * أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

---

(١) ويروى قصرا والأولى رواية الخطيب والزوزني (٢) روى بفتح أوله أو كسره (٣) ويروى تلوى ويروى أودت ويروى تودى (٤) ويروى وأتاني من الحوادث والانباء خطب أعنى به وأساء، ويروى وأتانا عن الأراقم أنباء وخطب نعنى به ونساء (٥) روى بفتح الهمزة وكسرها (٦) ويروى في قولهم (٧) روى بفتح الخاء وكسرها (٨) ويروى جمعوا ويروى اجمعوا أمرهم عشاء

من مناد ومن مجيب ومن تصـ * ـهال خيل خلال ذاك رغاء ١

أيها الناطق المرقش ٢ عنا * عند عمرو وهل لذاك بقاء

لا تخلنا على غراتك إنا * قبل ٣ ما قد وشى بنا الأعداء

فبقينا على الشناءة تنميـ * ـنا ٤ حصون ٥ وعزة ٦ قعساء

قبل ما اليوم بيضت بعيون الـ * ـناس فيها تغيظ وإباء

وكأن المنون تردي بنا ار * عن جونا ٧ ينجاب عنه العماء

مكفهرا ٨ على الحوادث لا تر * توه ٩ للدهر مؤيد صماء

إرمي بمثله جالت الجـ * ـن فآبت لخصمها الأجلاء

ملك مقسط ١٠ وأكمل ١١ من يمـ * ـشي ومن دون ما لديه الثناء

---

(١) ويروى الرغاء (٢) ويروى المحبر ويروى المقرش ويروى المخبر
(٣) ويروى انا طالما (٤) ويروى تنمينا ويروى فعلونا (٥) ويروى
جدود وهي رواية الخطيب (٦) ويروى ومنعة (٧) ويروى ترمى بنا
أعصم جون ويروى ترمى بنا أصحم عصم ويروى ترمى بنا أحقن صتما ويروى
ترمى على أعصم صم (٨) ويروى مكفهر بالخفض على رواية ترمى على أعصم صم
(٩) ويروى ما ترتوه (١٠) ويروى باسط (١١) ويروى وأكرم

أيما١ خُطّة أَرَدتُم فأدو * هاإلينا تَشقى بها ٢ الأملاءُ

إن نبشتم مابين ملحة فالصا * قب فيه الأموات والأحياءُ

أو نقشتم فالنقش يجشمه النا * س وفيه الاسقام والابراء٣

أو سكتم عنا فكنا كمن اغ * مض عيناً فى جفنها الأقذاء٤

أو منعتم ماتسالون فمن حد * ثتموه له علينا العلاء٥

هل علمتم أيام ينتهب النا * س غواراً لكل حى عواء٦

إذ رفعنا ٧ الجمال من سعف البحـ * رين سيرا حتى نهاها الحساء

ثم ملنا على تميم فاحرمـ * نا وفينا بنات قوم ٨ إماء

لا يقيم العزيز بالبلد السهـ * ل ولا ينفع الذليل النجاء٩

ليس ينجي الذى يوائل منا١٠ * رأس طود وحرة رجلاء

---

(١) ويروى أخذتم (٢) ويروى تسعى ويروى تمشى (٣) ويروى السقام ويروى الصحاح ويروى الضجاج (٤) ويروى فكنا جميعا مثل عين ويروى أبعدوا فى المداوكونوا كمن الخ (٥) ويروى الغلاء بالمعجمة (٦) ويروى لواء (٧) ويروى اذ ركبنا (٧) ويروى مر (٩) روى بفتح النون و كسرها (١٠) ويروى

* ليس ينجي الذى يوائل منا الخ * ويروى ينجى موائلا الخ

فملكنا بذلك الناس حتى * ملك المنذر بن ماء السماء

ملك أضرع (١) البرية لا يو * جد فيها لما لديه كفاء

ما أصابوا من تغلبي فمطلو * ل عليه إذا تولى (٢) العفاء

كتكاليف قومنا إذ غزا المنـ * ـذر هل نحن لابن هند رعاء

إذ أحل العلاة (٣) قبة ميسو * ن فأدنى ديارها العوصاء

فتاوت (٤) لهم قراضبة من * كل حي كأنهم ألقاء

فهداهم بالأسودين وأمر الـ * ـله بلغ تشقى به الأشقياء

إذ تمنونهم غرورا فساقتـ * ـهم إليكم أمنية أشراء

لم يغروكم غرورا ولكن * يرفع (٥) الآل جمعهم والضحاء

أيها الشانئ (٦) المبلغ عنا * عند عمرو وهل لذاك (٧) انتهاء.

---

(١) أضرع بالراء ليست من رواية الشنقيطي رحمه الله، ويروى أضلع (٢) ويروى اذا أصبت (٣) ويروى العلياء (٤) ويروى فتآوت له (٥) ويروى رفع الآل شخصهم (٦) هذه رواية الخطيب ورواية الروزني ايها الناطق، ويروى ايها الكاذب (٧) ويروى وهل لله القاء، وزاد التبريزي هنا بيتا وهو

مَنْ لنا عندَه من الخيرِ آيا * تٌ ثلاثٌ في كلّهنّ (١) القضاءُ

آيةٌ شارقُ الشقيقةِ اذجا * ءُوا جميعًا لكلّ حيّ لواءُ

حولَ قيسٍ مستلئمين بكبشٍ * قرظيّ كأنّه عبلاءُ

وصتيتٍ من العواتك ماتنـ * ـهاهُ (٢) إلاّ مبيضةٌ رعلاءُ

فجبهناهم بضربٍ كما يخـ * ـرجُ من خربةِ المزادِ الماءُ

وحملناهم على حزنِ (٣) ثهلا * نَ شلالاً ودمّى الانساءُ

ورددناهم (٤) بطعنٍ كما تنـ * ـهزُ عن جمّةِ الطويّ الدلاءُ

وفعلنا بهم كما علمَ اللهُ وما إنْ للحائنين دماءُ

ثمّ حجرًا أعني ابنَ أمّ قطامٍ * وله فارسيّةٌ خضراءُ

أسدٌ في اللقاء وردٌ هموسٌ * وربيعٌ إنْ شنّعت (٥) غبراءُ

وفككنا غلّ امرئِ القيس عنـ * ـهُ بعدَ ما طالَ حبسُه والعناءُ

ان عمرا لنا لديه خلال * غير شك في كلهن البلاء

(١) ويروى في فضاتهن (٢) ويروى لاتنهاه (٣) ويروى على حزم
(٤) هذا البيت مكرر مع ماقبله (٥) ويروى ان شمرت

وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الأَوْ * سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ

مَا جَزِعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلَّ * وْا شِلَالاً وَإِذْ تَلَظَّى الصِّلاَءُ (١)

وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْ * ذِرِ كَرْهاً إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ

وَفَدَيْنَاهُمُ (٢) بِتِسْعَةِ أَمْـــلَا * كٍ كِرَامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلاَءُ

وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أُنَاسٍ * مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحِبَاءُ

مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْ * مِ فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ (٣)

فَاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَاشِي (٤) وَإِمَّا * تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا * قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكُفَلَاءُ

حَذَرَ الْجَوْرِ (٥) وَالتَّعَدِّي وَهَلْ يَنْ * قُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ

وَاعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِي * مَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءُ

عَنَناً بَاطِلاً وَظُلْماً كَمَا تُعْـ * ـتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

---

(١) هذه رواية الزوزني ورواية التبريزي * إذ ولت بأقفائها وحر الصلاء *
(٢) رواية الزوزني وأتيناهم (٣) وروى فلاء بكسر الفاء ، وفي فلاة
النصب والرفع (٤) رواية التبريزي والتعدي (٥) يروى حذر الخوف
(٦) رواية الخطيب ولن ينقض

أَعَلَينا جُناحُ كِندَةَ أن يَغْـ * ـنَمَ غازِيهِمُ ومِنّا الجَزاءُ

أمْ علينا جَرّى إيادٍ كما قِيـ * ـلَ لِطَسْمٍ أخُوكُمُ الأَبّاءُ

لَيْسَ منّا المُضَرَّبُونَ ولا قَيْـ * ـسٌ وَلا جَنْدَلٌ ولا الحَدّاءُ

أمْ جَنايا بَني عَتيقٍ فَمَنْ يَغْـ * ـدِرْ فإنّا من حَرْبِهِمْ لَبُراءُ

أمْ عَلَينا جَرّى إيادٍ(١) كما نِيـ * ـطَ بِجَوْزِ المُحَمَّلِ الأَعْباءُ

وثَمانونَ مِنْ تَميمٍ بأيْدِيـ * ـهِمْ رِماحٌ صُدورُهُنَّ القَضاءُ

تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وآبُوا * بِنِهابٍ يَصَمُّ منها الحُداءُ

أمْ عَلَينا جَرّى حَنيفَةَ أوْما * جَمَّعَتْ مِنْ مُحارِبٍ غَبْراءُ

أمْ عَلَينا جَرّى قُضاعَةَ أمْ لَيْـ * ـسَ عَلَينا فيما جَنَوْا أَنْداءُ

ثُمَّ جاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْ * جِعْ لَهُمْ شامَةٌ وَلا زَهْراءُ

لَمْ يُخَلُّوا بَني رِزاحٍ بِبَرْقا * ءِ نِطاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعاءُ

ثُمَّ فاؤُوا مِنْهُمْ بِقاصِمَةِ الظَّهْـ * ـرِ ولا يَبْرُدُ الغَليلَ الماءُ

---

(١) ويروى فانا من غدرهم براء

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغَلَّا * قِ لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْ * مِ الْحِيَارَيْنِ ١ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

﴿القصيدة الثامنة﴾

قال الاعشى ابو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة ابن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ﴿ وهي ﴾

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ * وَهَلْ تطيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ ١

غرَّاءُ فَرْعاءُ مصقولٌ عوارِضُها * تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ

كأَنَّ مشيتَها من بيت جارتها * مَرُّ السحابة لا ريثٌ ولا عَجَلُ

تسمع للحَلْيِ وسواساً إذا انصرفت * كما استعان بريحٍ عشرقٌ زجل

ليست كمن يكره الجيرانُ طلعتَها * ولا تراها لسرِّ الجار تختتل

يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا * إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ

إِذَا تُلَاعِبُ قِرْنًا ساعةً فَتَرَتْ * وَارْتَجَّ مِنْهَا ذَنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ

---

(١) هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى ابن الأعرابى الحوارين

صِفْرُ الوِشَاحِ وَمِلْءُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ * إذَا تَأَتَّى يَكَادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ

نِعْمَ الضَّجِيعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا(١) * لِلَذَّةِ المَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا تَفِلُ

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهَا * كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ

إذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً * وَالزَّنْبَقُ الوَرْدُ(٢) مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ * خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

يَوْماً بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ * وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إذْ دَنَا الأُصُلُ

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَعُلِّقَتْ رَجُلاً * غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَعُلِّقَتْهُ فَتَاةٌ(٣) مَا يُحَاوِلُهَا * وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهِلُ

وَعُلِّقَتْنِي أُخَيْرَى مَا تُلَائِمُنِي * فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ(٤) كُلُّهُ تَبِلُ

فَكُلُّنَا مُغْرَمٌ يَهْذِي بِصَاحِبِهِ * نَاءٍ وَدَانٍ وَمَخْبُولٌ وَمُخْتَبِلُ(٥)

---

(١) ويروى تصرعه، والتفل منتن الرائحة (٢) هذه رواية الخطيب ويروى، آونة العبير الورد، والآونة جمع آن (٣) ويروى خبل (٤) ويروى: الحب حبي (٥) روى الاصمعي ومجبول ومحتبل بالحاء المهملة

صدت هريرة(١) عنا ما تكلمنا * جهلا بأم خليد حبل من تصل

أأن رأت رجلا أعشى أضر به * ريب المنون ودهر مفند(٢) خبل

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلي عليك وويلي منك يا رجل

إما ترينا حفاة لا نعال لنا * إنا كذلك ما نحفى وننتعل

وقد أخالس رب البيت غفلته * وقد يحاذر مني ثم ما يئل

وقد أقود الصبا يوما فيتبعني * وقد يصاحبني ذو الشرة(٣) الغزل

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني * شاو مشل شلول شلشل شول

في فتية كسيوف الهند قد علموا * ان هالك كل من يحفى وينتعل

نازعتهم قضب الريحان متكئا(٤) * وقهوة مزة راووقها خضل

لا يستفيقون منها وهي راهنة * إلا بهات وإن علوا وإن نهلوا

يسعى بها ذو زجاجات له نطف * مقلص أسفل السربال معتمل

ومستجيب تخال الصنج يسمعه * إذا ترجع فيه القينة الفضل

---

(١) هذه رواية الخطيب وروى ابو عبيدة صدت خليدة (٢) ويروى مفسد (٣) هذه رواية الخطيب وروى ذو الشارة . والشارة الهيئة الحسناء

(٤) ويروى مرتفقا

وَالسَّاحبات ذُيُولَ الرَّيط١ آونَةً * وَالرَّافلات٢ على اعجازها العجَلُ

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ٣ قد لَهَوْتُ به * وَفى التَّجارب طُولُ اللَّهْو وَالغَزَلُ

وَبَلْدَةٍ مثل ظَهر التُّرْس مُوحِشَةٍ * للجِنّ باللّيل فى حافاتها زَجَلُ

لَا يَتَمَنَّى لها بالقَيْظ يركبها * إلّا الّذين لَهُمْ فيما أتوا مَهَلُ

جاوزتها بطَليحٍ جَسْرَةٍ سُرُحٍ * فى مِرْفَقَيْها إذا استعرضتها فَتَلُ

بَلْ هل تَرَى عارضاً قد بِتُّ أرمقه٤ * كأنّما البرقُ فى حافاته شُعَلُ

له رِدافٌ وجوزٌ مفأمٌ عَمِلٌ * مُنَطَّقٌ بسجال الماء مُتَّصِلُ

لم يُلْهِنِى اللّهوُ عنه حين أرقبه * وَلا اللّذاذةُ من كأسٍ وَلا شُغُلُ ٥

فقلتُ للشَّرْب فى دُرْنا وَقد ثَمِلُوا * شيموا وَكيف يَشِيمُ الشّاربُ الثَّمِلُ

قالوا نُمارُ فَبطنُ الخال جادَهما * فالعَسْجديّةُ فالأَبْلاءُ٦ فالرِّجَلُ

فالسفحُ يجرى فخنزير٧ فبرقته * حتى تدافع منه الربوُ فالجبلُ

---

(١) ويروى ذيول الخز (٢) ويروى الرافعات (٣) ويروى يوما على الظرف، ويروى آخر البيت طول اللهو والشغل (٤) ويروى ارقبه، ويروى يا من رأى عارضا (٥) ويروى ولا كسل ويروى ايضا ولا ثقل (٦) ويروى فابواء (٧) يروى فالسفح اسفل خنزير

حتى تحمل ١ منه الماءَ تكلفةً * روضُ القطا فكثيب الغينة السهل

يسقى ديارًا لها قد اصبحت غرضاً ٢ * زورا تجانف عنها القَوْدُ والرَّسل

ابلغْ يزيدَ بنى شيبان مألكة * ابا ثُبيت اما تنفك تأتكل

أَلَسْتَ منتهياً عن نحت أثلتنا * ولستَ ضائرَها ما أطّتِ الابلُ ٢

كناطحٍ صخرةً يوماً ليُفلِقَها * فلم يضرْها وأوهى قرنَه الوعلُ

تُغرى بنا رهطَ مسعود وإخوتِه * عندَ اللقاءِ فتُرْدِى ثم تعتزلُ

لأعرفنَّكَ إن جدّتْ عداوتُنا * والتُمِسَ النصرُ منكم عوضُ تحتملُ

تُلزمُ أرماحَ ذى الجدّين سورتَنا * عندَ اللقاءِ فتُرْدِيهم وتعتزلُ ٣

لا تقعُدَنَّ وقد أكَّلتَها حطباً * تعوذُ من شرِّها يوماً وتبتهلُ

سائلْ بنى اسد عنّا فقد علموا * أنْ سوفَ يأتيك من أنبائنا شَكَلُ

وَاسألْ قشيراً وعبدَ الله كلَّهمُ * واسألْ ربيعةَ عنّا كيفَ نفتعلُ

إنّا نقاتلهم حتّى نقتِّلهم * عندَ اللقاءِ وإنْ جاروا وإنْ جهلوا

---

(١) ويروى حتى تضمن (٢) ويروى عزبا (٣) رواية غير التبريزى

تلحم ابناء ذى الجدين ان غضبوا   ارما حنا ثم تلقاهم وتعتزل

قَدْ كانَ فى آلِ كَهْفٍ إنْ هُمُ احتَرَبُوا ١ * وَالجاشِرِيَّةِ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ

إنِّى لَعَمْرُ الَّذى حَطَّتْ مَناسِمُها * تَخْدِى وَسِيقَ إلَيْهِ الباقِرُ الغُيُلُ ٢

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا * لَنَقْتُلَنْ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَثِلُ

لَئِنْ مُنِيتَ بِنا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ * لاتُلْفِنا عَنْ دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ ٣

لاتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ * كالطَّعْنِ يَهْلِكُ فيهِ الزَّيْتُ وَالفُتُلُ

حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ القَوْمِ مُرْتَفِقًا * يَدْفَعُ بالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ

أصابَهُ هِنْدُوانِىٌّ فَأَقْصَدَهُ * أوْ ذابِلٌ مِنْ رِماحِ الخَطِّ مُعْتَدِلُ

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لانُقاتِلُكُمْ * إنَّا لِأَمْثالِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

نَحْنُ الفَوارِسُ يَوْمَ الحِنْوِ ضاحِيَةً * جَنْبَىْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ وَلَا عُزُلُ

قالُوا: الطِّرادَ ءِفَقُلْنا تِلْكَ عادَتُنا * أوْ تَنْزِلُونَ فَإنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

قَدْ نَخْضِبُ العَيْرَ فى مَكْنُونِ فائِلِهِ * وَقَدْ يَشِيطُ عَلى أرْماحِنا البَطَلُ

---

(١) ويروى ان هم تمدوا (٢) وروى ابوعبيدة : منا سمها وسيق له اليه الباقر الثل٤وروى الاصمعى وسيق اليه الباقر العجل (٣) الشائع فى تنتفل بالفاء ويروى بالقاف (٤) ويروى الطعان

﴿القصيدة التاسعة﴾

قال النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان مضر ويكنى ابا امامة قال يمدح النعمان ويعتذر اليه مما وشى به المنخل من شأن امرأته المتجردة ﴿ وهي ﴾

يَادَارَمَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ * اَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلَاكَيْ اسَائِلُهَا * عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

إِلاَّ اوَارِيَّ(١) لَأْيًا مَا أُبَيِّنُهَا * وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ * ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي الثَّأَدِ

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ * وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

أَضْحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى اَهْلُهَا احْتَمَلُوا(٢) * أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

فَعَدِّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَاارْتِجَاعَ لَهُ * وَانْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجُدِ

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا * لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا * بِذِي الْجَلِيلِ(٣) عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

---

(١) ويروى الااواري بالرفع (٢) ويروى امست خلاء وامسى اهلها (٣) ويروى يوم الجليل

مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ * طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرَدِ

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ * تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ * طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ * صُمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيئَاتٌ مِنَ الْحَرَدِ

فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ * طَعْنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النُّجُدِ

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا * شَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ * سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً * فِى حَالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَدِ

لَمَّا رَأَى وَاشِقٌ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ * وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوَدِ

قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعاً * وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدِ

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ أَنَّ لَهُ * فَضْلاً عَلَى النَّاسِ فِى الْأَدْنَى وَفِى الْبَعَدِ

وَلَا أَرَى فَاعِلاً فِى النَّاسِ يُشْبِهُهُ * وَمَا أُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ

إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ * قُمْ فِى الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ

وَخَيِّسِ الجِنَّ أنّى قَدْ أذِنْتُ لَهُمْ * يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعُمُدِ

فَمَنْ أطَاعَ فَأعْقِبْهُ بِطَاعَتِهِ * كما أطَاعَكَ وادْلُلْهُ على الرَّشَدِ

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً * تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

أعْطَى لِفَارِهَةٍ حُلْوٍ تَوَابِعُهَا * مِنَ المَوَاهِبِ لا تُعْطَى على نَكَدِ

إلا لِمِثْلِكَ أوْ مَنْ أنْتَ سَابِقُهُ * سَبْقَ الجَوادِ إذا اسْتَوْلَى على الأَمَدِ

الوَاهِبُ المِائَةَ الأبْكَارَ زَيَّنَهَا * سَعْدَانُ تُوضِحَ فى أوْبَارِهَا اللِّبَدِ

والسَّاحِبَاتِ ذُيُولَ المِرْطِ ٢ فَنَّقَهَا * بَرْدُ الهَوَاجِرِ كالغِزْلَانِ بالجَرَدِ

والخَيْلَ تَمْزَعُ غَرْباً فى أعِنَّتِهَا * كالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَدِ

والأُدْمَ قد خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرَافِقُهَا * مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الحِيرَةِ الجُدُدِ

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ ١ إذْ نَظَرَتْ * إلى حَمَامٍ سِرَاعٍ ٢ وَارِدِ ٣ الثَّمَدِ

يَحُفُّهُ جَانِبَا نِيقٍ وَتُتْبِعُهُ * مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

قَالَتْ ألا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامَ لنا * إلى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ

فَحَسَبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كما حَسَبَتْ * تِسْعاً وتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

فلا لعمر الذى قدزرته حججا * وما هريق على الأنصاب من جسد

والمومن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند

ما إن أتيت بشىء أنت تكرهه * إذا فلا رفعت سوطى إلى يدى

إذا فعاقبنى ربى معاقبة * قرت بها عين من يأتيك بالحسد

هذا لأبرأ من قول قذفت به * طارت نوافذه حرا على كبدى

انبئت أن أبا قابوس أوعدنى١ * ولا قرار على زأر من الأسد

مهلا فداء لك الأقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

لا تقذفنى بركن لا كفاء له * ولو تأثفك الأعداء بالرفد

فما الفرات إذا جاشت غواربه * ترمى أواذيه العبرين بالزبد

يمده كل واد مزبد لجب * فيه حطام من الينبوت والخضد

يظل من خوفه الملاح معتصما * بالخيزرانة بعد الأين والنجد

يوما بأجود منه سيب نافلة * ولا يحول عطاء اليوم دون غد

هاإنّ تا عذرةٌ إلّا تكن نفعت * فإنّ صاحبها قد تاه في البلد

هذا الشّانئان تسمع لقائله * فما عرضت أبيت اللّعن بالصّفد

القصيدة العاشرة

قال عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعيد بن ثعلبة بن دودان بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (وهي)

اقفر من أهله ملحوب * فالقطبيّات فالذّنوب

فراكس فثعالبات١ * فذات فرقين فالقليب

فعردة فقفا حبرّ٢ * ليس بها منهم عريب

وبدّلت من أهلها وحوشاً * وغيّرت حالها الخطوب

أرض توارثها شعوب * وكلّ٣ من حلّها محروب

إمّا قتيل وإمّا هالك * والشيب شين لمن يشيب

عيناك دمعهما سروب * كأنّ شانيهما شعيب

واهية أو معين ممعن٤ * من هضبة٥ دونها لهوب

(١) ويروى ثعيلبات (٢) ويروى فردة فقفاءبر (٣) ويروى فكل (٤) ويروى أومعين ممعن (٥) ويروى أو هضبة

أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنِ وَادٍ * لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

أَوْ جَدْوَلٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ * لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ سُكُوبُ

تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصَابِي * أَنَّى وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ

إِنْ يَكُ حُوِّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا * فَلَا بَدِيءٌ وَلَا عَجِيبُ

أَوْ يَكُ قَدْ أَقْفَرَ مِنْهَا جَوُّهَا * وَعَادَهَا الْمَحْلُ وَالْجُدُوبُ

فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا * وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ

وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ١ * وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبُ

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ * وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَؤُوبُ

أَعَاقِرٌ مِثْلُ ذَاتِ رِحْمٍ * أَوْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ

مَنْ يَسَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ * وَسَائِلُ اللهِ لَا يَخِيبُ

بِاللهِ يُدْرَكُ كُلُّ خَيْرٍ * وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْغِيبُ

وَاللهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ * عَلَّامُ مَا أَخْفَتِ الْقُلُوبُ

أَفْلِحْ ٢ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالْـ * ـضَّعْفِ٣ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ

---

(١) ويروى مورثها (٢) ويروى افلج بالجيم (٣) ويروى يدرك الضعف

لَا يعظُ النَّاسُ مَنْ لا يعِظُ الـ * دهرُ١ ولَا يَنفعُ التَّلبيبُ

إلّا سَجيّاتُ ٢ ما القُلُوبِ * وكَمْ يَصيرنَّ شانئاً حبيب

ساعدْ بأرضٍ إذا كُنتَ بها * ولَاتقُلْ إنّنى غَريبُ

قَدْ يوصَلُ النَّازحُ النّائى وقد * يُقطَعُ ذوالسُّهمة القَريبُ

والمَرْءُ ماعاشَ فى تَكْذيبٍ * طُولُ الحَياة لهُ تَعذيبُ

يارُبَّ ماءٍ وَرَدتُ آجنٍ ٣ * سبيلُهُ خائفٌ جَديبُ

ريشُ الحَمَامِ على أرجائِه * للقَلبِ مِنْ خَوفِه وَجيبُ

قطعتُهُ غدوةً مُشيحًا * وصَاحبِي بادنٌ خَبوبُ

عيرانةٌ مُؤجَدٌ فَقَارُها * كأنَّ حاركَهَا كَثيبُ

أخلَفَ ما بازلاً سَديسُهَا * لَاحِقَّةٌ هِيَ وَلَا نَيوبُ

كأنّها مِنْ حَميرِ عَانَاتٍ ٤ * جَوْنٌ بصَفْحَته نُدوبُ

أوْشَبَبٌ يَرتَعى ٥ الرُّخامَى * تَلُفّهُ شَمْأَلٌ هَبوبُ

---

(١) ويروى من لم يعظ الدهر (٢) ويروى الاسجايا من القلوب (٣) رواية الخطيب التبريزى: بل رب ماء وردته آجن، ويروى يارب ماء صرى وردته، والصرى جمع صراة وهو المتغير (٤) ويروى من حمير غاب، وهو اسم مكان (٥) ويروى يحفر

فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ أرَانى * تَحْمِلُنى نَهْدَةٌ سُرْحُوبُ

مُضَبَّرٌ خَلْقُها تَضْبِيراً * يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِها السَّبِيبُ

زَيْتِيَّةٌ نَائِمٌ ١ عُرُوقُها * وَلَيِّنٌ أَسْرُها رَطِيبُ

كَأَنَّها لِقْوَةٌ طَلُوبُ * تَيْبَسُ فى ٢ وَكْرِها القُلُوبُ

بَاتَتْ على إِرَمٍ عَذُوباً ٣ * كَأَنَّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

فَأَصْبَحَتْ فى غَدَاةِ قِرٍّ ٤ * يَسْقُطُ ٥ عن رِيشِها الضَّرِيبُ

فَأَبْصَرَتْ ثَعْلَباً سَرِيعاً ٦ * وَدُونَهُ سَبْسَبٌ ٧ جَدِيبُ

فَنَفَضَتْ رِيشَها وَوَلَّتْ * وَهْىَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبُ ٨

فَاشْتَالَ وَارْتَاعَ مِنْ حَسِيسٍ ٩ * وَفِعْلُهُ يَفْعَلُ المَذْؤُوبُ

فَنَهَضَتْ نَحْوَهُ حَثِيثَةً * وَحَرَدَتْ حَرْدَهُ تَسِيبُ

فَدَبَّ مِنْ ١٠ خَلْفِها دَبِيباً * وَالعَيْنُ حِمْلاقُها مَقْلُوبُ

---

(١) ويروى ناعم (٢) ويروى تخر * (٣) ويروى على رابية (٤) ويروى قرة (٥) ويروى ينحط (٦) يروى فابصرت ثعلبا من ساعة ويروى فابصرت ثعلبا سيدا (٧) ويروى ودون مرتعه شنخوب (٨) ويروى البيت هكذا فنفرت ريشها فانتفضت ولم تطر نهضها قريب (٩) ويروى فى خشيتها (١٠) ويروى ودب من خوفها ويروى فدب من رأيها وهى رواية الخطيب

فَأَدْرَكْتَهُ فَطَرَّحْتَهُ(١) وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبُ

فَجَدَّلَتْهُ فَطَرَّحْتَهُ(٢) فَكَدَّحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ

فَعَاوَدَتْهُ فَرَفَّعَتْهُ فَأَرْسَلَتْهُ وَهُوَ مَكْرُوبُ

يَضْغُو وَمِخْلَبُهَا فِي دَفِّهِ لَابُدَّ حَيْزُومُهُ مَنْقُوبُ

---

(١) ويروى مغوته (٢) ويروى فرمته فوصعته

فهرست

القصائد العشر

صفحة

تطلب هذه الكتب من

ادارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير عبده اغا الدمشقي

١ شرح القصائد العشر للخطيب التبريزى طبع جديدا

٢ « المعلقات السبع للعلامة الزوزنى « «

٣ متن ابى شجاع مشكولا فى غاية النظافة والاتقان

٤ شرح عين العلم وزين الحلم مختصر الاحيا للملا على القارى
تم منه الجزء الاول عدد صحائفه ٥٢٨

٥ حاشية ابى الحسن على الرساله جزء ٢

٦ متن الكلم الطيب فى الاذكار [illegible]
اصوله للامام تقى الدين بن تيمية [illegible]

٧ شرح الكلم الطيب لصاحب الادارة المنيرية [illegible]
وهو شرح [illegible] بالفوائد [illegible]
العيون [illegible] تحت الطبع

٨ [illegible] الاعمال الخيرية فى [illegible]
محمد [illegible]
[illegible]